شيئا ولا للطاعن في معجزاته تحتاج الى نصب البراهين عليها
وتحصين حوزتها حتى لا يتوصل الطاعن اليها ونذكر شروط المعجزة
والتحدي وحده وفساد قول من ابطل نسخ الشرايع ورده بل
القيناه لاهل ملته الملبين لدعوته المصدقين لنبوته ليكون تأكيدا
في محبتهم له ومنماة لاعمالهم وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ونيتنا ان
نثبت في هذا الباب امهات معجزاته ومشاهير آياته لتدل على
عظيم قدره عند ربه واتينا منها بالمحقق والصحيح الاسناد واكثره
مما بلغ القطع او كاد واضفنا اليها بعض ما وقع في مشاهير كتب
الائمة واذا تأمل المتأمل المنصف ما قدمناه من جميل اثره وحميد
سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه وجملة كماله وجميع خصاله
وشاهد حاله وصواب مقاله لم يمتر في صحة نبوته وصدق
دعوته وقد كفى هذا غير واحد في اسلامه والايمان به فروينا
عن الترمذي وابن قانع وغيرهما باسانيدهم ان عبد الله بن سلام
قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة جئته لانظر
اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
حدثنا به القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين
الصيرفي وابو الفضل بن خيرون عن ابي يعلى البغدادي عن ابي علي
السنجي عن ابن محبوب عن الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد
الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن عوف
بن ابي جميلة الاعرابي عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام
الحديث وعن ابي رمثة التيمي اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ومعي

ومعي ابن لي فاريته فلما رأيته قلت هذا نبي الله وروى مسلم
وغيره ان ضمادا لما وفد عليه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال له اعد علي كلماتك هؤلاء فلقد بلغن قاموس
البحر هات يدك ابايعك وقال جامع بن شداد كان رجل منا
يقال له طارق فاخبر انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالمدينة فقال هل معكم شيء تبيعون قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا
وكذا وسقا من تمر فاخذ بخطامه وسار الى المدينة فقلنا بعنا
من رجل لا ندري من هو ومعنا ظعينة فقالت انا ضامنة
لثمن البعير رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخيس بكم فاصبحنا
فجاء رجل بتمر فقال انا رسول رسول الله اليكم يأمركم ان تأكلوا
من هذا التمر وتكتالوا حتى تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجلندى
ملك عمان لما بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه
الى الاسلام قال الجلندى والله لقد دلني على هذا النبي الامي
انه لا يأمر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له
وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر ويفي بالعهد وينجز الموعود واشهد
انه نبي وقال نفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه عليه السلام يقول يكاد
منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا كما قال ابن رواحة
لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر وقد آن

ذا البسيط

King Saud University
Copyright © King Saud University